جامعة عمار ثليجي الأغواط
كليــة العلوم الاجتماعيــة
ميدان العلــوم الإنسانية والعلوم الاجتماعيــة
قســم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

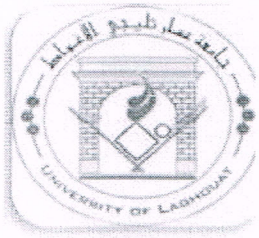

دراسة تقويمية لكتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية:
تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:
وازير خديجة

إشراف الأستاذ الدكتور:
محمد داودي

السنة الجامعية: 2020-2021

إهـــــداء

أهدي هذا البحث الذي هو ثمرة تحصيل علمي لسنوات طويلة من الجهد والعمل.

إلى من أمرنا سبحانه وتعالى بالطاعة والإحسان إليهما الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

المدرسة الدنيوية والتي سهرت وربت –والدتي الحبيبة-

مثلي الأعلى في الحياة وفخري كوني حاملة اسمه –والدي عزيز-

إلى حياتي ونور عيني إخواتي ...

إلى سندي ودعمي ورفيق دربي في الحياة –زوجي-

وإلى بناتي رهف وملاك وفريحة

إلى كل عائلة جامعي كل واحد باسمه ومقامه.

خـــــديجة

شكـــر و تقديـــــر

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي ومشرفي دوادي محمد.

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة لأجل الرقي بهذا البحث العلمي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم علم النفس كل واحد باسمه ومقامه.

خـــديجة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تناولت الدراسة الحالية تحليل وتقييم محتوى الكتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي من خلال اكتشاف مزايا وعيوب المقرر، والتعرف على محتواه ومضمونه، وشكله، والتعرف على مدى مناسبته وتوافقه مع طبيعة المرحلة العمرية للمتعلمين.

وتمثلت عينة الدراسة في اختيار كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي كدراسة حالة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بمراجعة الدراسات ذات العلاقة بالموضوع، كما تمت مناقشة الموضوع مع مجموعة من المعلمين والمعلمات للسنة الثالثة ابتدائي. وفي ضوء ذلك تم إعداد جدول خاص بفئات تحليل وتقييم كتاب الرياضيات.

من خلال تحليلنا لمضمون الكتاب، استطعنا التأكد من مدى صحة فرضيات بحثنا التي تتمحور على أنه توجد أخطاء في كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي من حيث:

- شكله العام وطباعته وإخراجه.
- لغته ومضمونه العلمي.

وقد توصلت الدراسة إلى معرفة أهم الأخطاء التي وردت في كتاب الرياضيات سواء من حيث الشكل أو المضمون، كما تقدمنا بحلول مناسبة للأخطاء الموجودة فيه.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Mon étude actuelle porte sur une étude d'évaluation du livre de mathématiques de la troisième année de l'école primaire, et à travers elle nous avons découvert des erreurs formelles, linguistiques et même le contenu. Nous avons voulu identifier l'étendue de sa compatibilité et de son adéquation avec la nature du stade d'âge des apprenants. Notre étude concerne le livre de mathématiques de la troisième année du primaire .Pour atteindre les objectifs de cette étude, nous avons passé en revue les études liées au sujet et, grâce à l'analyse du livre , nous avons déduit qu'il y a trois axes de base pour la recherche dans l'hypothèse, qu'il y a des erreurs dans le livre de mathématiques pour la troisième année du primaire à travers : 1- La langue du livre, 2- La forme générale du livre, 3-le Contenu du livre.

Nous n'allons pas nous arrêter là mais notre but est de corriger ces erreurs pour que ce livre soit performant.

فهرس الموضوعات

إهـــــــداء .....أ

شكـــــر و تقديـــــــــر.....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية: ..... ج

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية: .....د

فهرس الموضوعات.....هـ

قائمة الجداول.....و

مقـــــــدمة 2

الجـانـــب النظـــري

الفصـــــل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها المنهجية

1- مشكلة الدراسة: 6

2- فرضيات الدراسة:..... 6

3- أهمية الدراسة : 7

4- أهداف الدراسة: 7

5- أسباب اختيار الموضوع: 8

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة: 8

7- الدراسات السابقة:..... 9

الفصـــــل الثاني: العمــلية التعليمـــــية

تمهيد: 13

العملية التعليمية: 13

1- تعريف التعليمية: 13

2- تعريف العملية التعليمية: 14

3- عناصر العملية التعليمية: 14

4- الكتاب المدرسي: 17

1.4- مفهوم الكتاب المدرسي: 17

2.4- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد 18

5- أهمية الكتاب المدرسي 22

6- شروط بناء الكتاب المدرسي 23

خلاصة الفصل: 26

الجـــــانب التطبيقـــــي

الفصـــل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 30

1- منهج الدراسة: 30

2- عينة الدراسة: 30

3- حدود الدراسة: 32

4- أداة الدراسة: 33

5- طريقة استخدام كتاب الرياضيات: 33

خلاصة الفصل: 34

الفصـــل الرابـــع: تحليل وتقويم كتاب الرياضيات

1- تقيم وتقويم كتاب الرياضيات من حيث اللغة 37

2- تقيم وتقويم كتاب الرياضيات من حيث الشكل 38

3- تقيم وتقويم كتاب الرياضيات من حيث المضمون والمحتوى العلمي 39

خلاصة الفصل :..... 40

الخـــــاتمة 42

قـــــائمة المصادر والمراجع 44

قائمة المراجع

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث اللغة	46
03	تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث المضمون والمحتوى العلمي	48

مقـــــدمة

تسعى التربية والتعليم إلى تزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعدهم في متابعة حياتهم العلمية، من خلال توظيف تلك المعلومات والمواقف اليومية التي تواجههم، لذا يسعى القائمون على المناهج الدراسية إلى تطويرها، بما يكفل تحقيق أهداف العملية التعليمية، وذلك من خلال إخضاعها لأحدث المعايير التي تكفل نجاح هذه المناهج، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة.

ويعد المنهاج من أهم مكونات العملية التربوية التي تتكون من المعلم والمتعلم وبيئة التعلم، فهو يلعب دورا رئيسيا وفاعلا في هذه العملية، فهو الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في إكساب المتعلم الخبرات والمعلومات، والكتاب المدرسي يمثل إحدى وسائل تحقيق المنهاج وتنفيذه، ولا يخفى على أحد دور الكتاب في عملية التعلم والتعليم المدرسي، إذ أنه يحدد ما يتم دراسته من معلومات ومفاهيم وحقائق واتجاهات ومهارات، كما تكمن أهميته في كونه الوسيلة الرئيسية التي تترجم المنهاج إلى واقع ملموس، وأنه ذو تأثير كبير في أسلوب المعلم أثناء أداء مهمة التعلم، وعلى الرغم من الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والانفتاح العلمي في جميع المجالات، إلا أن الكتاب المدرسي ظل من أهم وسائل وأدوات التعليم، وركيزة من ركائز تقدم المجتمع وتطوره.

وقد أصبحت عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب المدرسية، ومنها كتب الرياضيات، أمرا ضروريا ومطلبا أساسيا يدعو المتخصصين إلى متابعته وتحليله لأجل تطويره، ليستفيد منه المتعلم بالدرجة الأولى، وتتسع مداركه، وتتطور معارفه، فتعم الفائدة من تعلم التلميذ، والارتقاء بمستوياته على من حوله، لذا فإنه يمكن اعتبار عملية تحليل وتقويم الكتب المدرسية من خلال الحذف أو الإضافة أو التعديل، بأنها قد تفيد في فهم محتوى الكتب، لتوضيح ما فيها من وسائل وأنشطة، مما يزيد من فاعلية استخدامها في عملية التدريس، وبالتالي فإن جودة التعليم تنعكس على المجتمع، فيرقى به في كل الميادين الاجتماعية والاقتصادية، لأن تقدم الشعوب وتطورها يعود إلى تطور تعليمها، وللأهمية التي ترجى من

الكتاب المدرسي هنا، قمنا في هذه الدراسة بتحليل وتقويم كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي، حيث قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانبين: الأول نظري والثاني تطبيقي فالنظري قسم إلى فصلين وهي كالآتي:

الفصل الأول: ضم مشكلة الدراسة واعتباراتها، حيث تطرقنا للإشكالية وفرضياتها، أهدافها وأهميتها، ثم تحديد المفاهيم الإجرائية وكذا الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني:** فتحدثنا فيه عن العملية التعليمية وعناصرها المختلفة، وبالطبع ركزنا على الكتاب المدرسي، مواصفاته، وأهميته، وكيفية إنجازه.

أما الجانب التطبيقي فضم فصلين:

الفصل الثالث: وتم فيه الحديث عن الإجراءات الميدانية للدراسة من خلال المنهج المعتمد في هذه الدراسة، عينة الدراسة، حدودها وأدواتها.

والفصل الرابع: قمنا فيه بعرض وتحليل ومناقشة النتائج.

وأتممنا بحثنا بخاتمة ضمت جميع جوانب البحث.

الجـــانب النظـــــري

الفصـــــل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها المنهجية

تمهيد

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

إن جودة التعلم مرتبطة بنجاح العملية التعليمية، ونجاح العملية التعليمية مرتبط بنجاح عناصرها المختلفة، كالأساتذة والمتعلمين وطريقة التدريس والمناهج والتقويم ووسائل التدريس ...الخ ،وهذه العناصر لاتحقق أهدافها المرجوة منها الا من خلال عملية التحليل والتقييم التي يقوم بها المختصون في الميدان التربوي قصد اكتشاف مواطن القوة والضعف الموجودة في النظام التربوي ويعتبر الكتاب المدرسي من أهم عناصر العملية التعليمية ، بل يمثل الركيزة الأساسية خاصة في المراحل الأولى من التعليم، وهذا بهدف بناء شخصية التلميذ وإعداده ليكون فردا منتجا فعالا في مجتمعه.

وانطلاقا مما قلناه سابقا تتحدد مشكلة بحثنا في تقييم محتوى كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي، حيث سنقوم بجرد أهم الأخطاء الواردة في الكتاب سواء من حيث الشكل، أو المضمون، كما سنشير إلى إيجابيات الكتاب، وأيضا سنقدم مجموعة من المقترحات التي تحسن جودة الكتاب المدرسي، وجودة محتواه التعليمي، بما يعود بالفائدة على التلاميذ، وعلى أساتذتهم، وعلى أولياء الأمور أيضا.

2- فرضيات الدراسة:

انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة ،ومن نتائج اللقاءات من خلال الأساتذة ،وكذا إطلاعتنا على محتوى كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- محتوى كتاب الرياضيات المقرر على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يحتوي على أخطاء شكلية مرتبطة (نوع الخط، الألوان، الصور).

- محتوى كتاب الرياضيات المقرر على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يحتوي على أخطاء في المضمون.

3- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تظهر أهمية الدراسة في أهمية موضوعها وهو الكتاب المدرسي كوسيلة بيداغوجية لا غنى عنها سواء بالنسبة للتلميذ أو الأستاذ أو الوالدين.
- كما تظهر أهميتها في تناول محتوى جد هام بالنسبة للتلميذ، وهو الرياضيات التي تعتبر أساسا مهما في بناء تعلمات التلاميذ في هذه المرحلة الفارقة من حياتهم.
- قد تزود هذه الدراسة القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها بقائمة من الأخطاء الشكلية الموجودة في المنهاج المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي(مادة الرياضيات) قصد تحسينه وتجويده بما يعود بالفائدة على التلاميذ وأساتذتهم وأولياء أمورهم.
- قد تزود هذه الدراسة القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها بقائمة من الأخطاء الموجودة في مضمون ومحتوى المنهاج المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي (مادة الرياضيات) قصد تحسينه وتجويده بما يعود بالفائدة على التلاميذ وأساتذتهم وأولياء أمورهم.
- جدة الموضوع: حيث يعد مصطلح الجودة التعليمية من المفاهيم الحديثة التناول في الحقل التربوي.
- قيمة الموضوع: الجودة التعليمية وتطبيقاتها في المجال التربوي عامة، والكتب المدرسية خاصة، له أثر واضح على نوعية وفعالية المخرجات التعليمية.
- المساهمة في تحسين وتعديل الكتاب ليكون في صورة لائقة، ومكانة أفضل.

4- أهداف الدراسة: جاءت هذه الدراسة بهدف:

- إنجاز دراسة تقييمية لكتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي.
- تحديد أهم الأخطاء اللغوية الواردة.
- تحديد أهم الأخطاء الشكلية (نوع الخط، الألوان، الصور).
- تحديد أهم الأخطاء المرتبطة بالمضمون (أخطاء في التمارين، أخطاء في الأرقام، أخطاء في المعطيات).

- تقديم مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها تحسين الكتاب المدرسي، وبالتالي تحسين جودة التعليم.

5- أسباب اختيار الموضوع:

يمكن أن نرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لسببين رئيسيين:

السبب الأول موضوعي: ويتمثل في أهمية البرامج الدراسية ودورها في تحسين النوعية التربوية، حيث من خلال تربصنا للسنة الماضية ميدانيا، اشتكى لنا كثير من الأساتذة والمعلمين من صعوبة برنامج الرياضيات الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي.

السبب الثاني ذاتي: إذ أننا نحن كأمهات وآباء – رغم مستوانا وشهاداتنا – إلا أننا وجدنا صعوبة كبيرة في فهم هذا البرامج، مما يحفزنا لخوض غمار هذا النوع من البحوث، لأجل الوصول إلى تحسين المناهج التعليمية بصفة عامة، ومنهاج الرياضيات بصفة خاصة، حتى يكون في متناول التلميذ الذي وضع من أجله، وفي متناول الأستاذ الذي سيدرسه، وأيضا في متناول الآباء الذين يسعون جادين لمتابعة أبنائهم في البيوت.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.6- التقويم: هو القيام بمسح شامل لكتاب الرياضيات للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بحيث نتمكن من حصر جميع الأخطاء (اللغوية والرياضية) التي نحصل عليها من خلال قراءة متأنية للكتاب، ومن خلال نتائج بعض اللقاءات التي قمنا بها مع أساتذة الرياضيات ببعض ابتدائيات مدينة الأغواط، ولا تتوقف الدراسة عند هذا الحد، بل ستحاول تصحيح هذه الأخطاء، وإعطاء بدائل صحيحة، تحسن من الكتاب وتجوده، ليكون في صورة أفضل، وفي هيئة أحسن.

2.6- الكتاب المدرسي: هو كتاب مادة الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي، وهذا المنهاج معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية خلال السنة المدرسية: 2021/2020.

7- الدراسات السابقة: فيما يلي نعرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا:

* **دراسة حلس: (2007)**: هدفت هذه الدراسة لتقويم كتاب اللغة العربية المقرر على صفوف المرحلة الأولية من وجهة نظر معلمي ومشرفي المرحلة، حيث تكون مجتمع الدراسة من 60 معلما ومعلمة بالصف الأول، وكانت نفسها عينة الدراسة.

أما الأداة فكانت عبارة عن استبيان قام الباحث ببنائه، وقد تكون من خمسة محاور مقابل 89 فقرة، وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي.

أما عن الأساليب الإحصائية فقد اعتمد التكرارات، المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن محتوى كتاب اللغة العربية غير مناسب لعدد الحصص المقررة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن هذا الكتاب المدرسي لم يتم تجريبه ولم يدرب المعلمون على طرائق تدريسه والتعامل مع موضوعاته.

ومن جهة لقد أوصت هذه الدراسة على وجوب تصميم وبناء معايير جودة فائقة تتطلب التخطيط والتنفيذ والتقويم لتطوير هذا الكتاب المدرسي ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم والمتعلم.

***دراسة خليفة وشبلاق (2007)**: وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معايير تطبيق الجودة في مجال الكتب المدرسية، و بناء أداة قياس وتقويم تتضمن معايير الجودة، وتوظيفها في الحكم على جودة كتب المنهاج الفلسطيني الجديد للصفوف الرابعة، وذلك من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقاما بإعداد قائمة معايير تصلح كأداة تقويم معايير الجودة في الكتب المدرسية قيد الدراسة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددهم 53 مشرفا ومشرفة من مدارس الحكومة والوكالة بقطاع غزة.

وقد اشتملت القائمة على 68 معيارا، وزعت على ستة مجالات(محاور)، وقد أظهرت النتائج حصول مجال إعداد الكتب وتأليفها على الرتبة الأولى وحصول مجال: الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب على الرتبة السادسة والأخيرة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى هذه الكتب والتغلب على أهم نواحي الضعف والقصور فيها، بحيث تلاءم خصائص الطلبة واحتياجاتهم وترقى إلى مستوى الجودة العالمية.

دراسة الأشقر وآخرون (2007): وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الجودة في كتاب الفيزياء للصف الحادي عشر علوم، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على80معلم ومعلمة و 60 مفتشا تربويا بمحافظات غزة .وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية .

وعشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة ، واستخدم الباحثون استبانة مكونة من 78 فقرة وزعت على أربعة مجالات. أما الأسلوب الإحصائي فقد اعتمد الباحثون على التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المجال الأول والمتعلق بالشكل العام والإخراج الفني قد احتل المرتبة الأولى لمستوى الجودة بوزن نسبي قدره 68.2%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها المجال الثالث المتعلق(بأسلوب كتابة المؤلف)، بوزن نسبي 55.6%، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي ومعلمات الفيزياء للصف الحادي عشر علوم تعزى إلى جنس المعلم (ذكر-أنثى) لصالح المعلمين الذكور.

***دراسة كولم وآخرين (kulm others,2000):** أجرى كولم وآخرون دراستهم لتحليل عدد من كتب الجبر التي تدرس في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل واسع في جميع المراحل التعليمية وفق معايير (NCTM)، واستعملت الدراسة معيار الجبر لتحليل محتوى تلك الكتب، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج أن الكتب تعمل بشكل جيد في ربط الطلاب بمسائل ذات قيمة من خلال الوسائل والأنشطة، وإنها

تعمل على تطور العلاقات الجبرية وتمثيل الكميات، وأوصت الدراسة بتطوير كتب الجبر لتوافق المتطلبات (NCTM).

***دراسة سيبكا (Siepka,2000)**: هدفت الدراسة إلى تحليل ستة كتب لمادة الرياضيات للصفوف المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية قبل تحديثها (ما قبل المعايير، الكتب التي طبعت ما قبل عام 1989) وما بعد تحديثها (بعد إدخال معايير الكتب التي طبعت مابعد عام 1989)، فقد تم تحليل هذه الكتب في ضوء معيار الترابط الرياضي، وتم اعتماد التحليل على مسائل وأسئلة الكتاب. وقد أظهرت النتائج بأن الروابط لمواقف الحياة، كانت أهم الروابط التي عملت بمسائل وأمثلة الكتاب. وظهر ترابط أكثر في مسائل الكتب الحديثة، حيث أن ثلث مسائل الكتاب فيما بعد المعايير لها روابط رياضية.

***دراسة بن لغويني سارة وبن زيان فتحي (2015)**: بعنوان دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب الرياضيات للسنة الرابعة ابتدائي، حيث هدفت إلى اكتشاف مزايا وعيوب المقرر والتعرف على محتواه ومضمونه وشكله.

الفصـــــل الثاني: العمــلية التعليمـــية

تمهيد

1- العملية التعليمية

2- تعريف العملية التعليمية

3- عناصر العملية التعليمية

4- الكتاب المدرسي

5- أهمية الكتاب المدرسي

6- شروط بناء الكتاب المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

العلم هو مبدأ أساسي في المعرفة، وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر أهمها المتعلم والمعلم والمادة التعليمية، وذلك لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، وتحمل العملية التعليمية عدة مصطلحات، فبعض الباحثين يستعمل مصطلح الديداكتيك Didactique ومنهم من يستعمل مصطلح علم التدريس، وآخر يستعمل مصطلح تعلمات أو مصطلح تدريسية، ولذا سأتطرق في هذا الفصل وبشيء من التفصيل إلى مفهوم العملية التعليمية وكل ما يتعلق بها.-

1- العملية التعليمية: استعملت كلمة تعليمية للدلالة على ما يرتبط بالتعليم، وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ، لذا سنحاول الوقوف عند معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي.

لغة: كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل " وأصل اشتقاق " تعليم " من " علم "، وجاء في لسان العرب: " علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه" **(ابن منظور، 1997، ص361)**؛ ونقول: " علمه العلم تعليما... وعلمه إياه فتعلمه" **(فيروز أبادي، ص155)**.

اصطلاحا: تعتبر التعليمية موضوعا هاما في العملية التعليمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، ويرجع ذلك إلى تعدد ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها: فنجد في اللغة الفرنسية مصطلح didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ.

ومن هذا التعريف يتبين لنا أن التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية، والبحث في طبيعتها، والهدف من تدريسها، ويتم ذلك من خلال استعانتها ببعض العلوم المتصلة بعملية التدريس كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا، حيث تقدم دراسة نظرية وتطبيقها على أرض الواقع **(خولة لبوخ، 2017، ص. ص 10-13)**.

2- تعريف العملية التعليمية:

لقد تعددت التعريفات حول هذا المصطلح إلا أنها تصب في حقل واحد، ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

العملية التعليمية التربوية هي" العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة" **(محمد كبريت، 1998، ص22)**.

كما يعرفها آخرون على أنها: "عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف، قوامها المعلم والتلميذ، وهي عملية تفاعل وتأثير وتأثر".

ترتكز العملية التعليمية بطريقة محكمة وهادفة وشاملة من خلال تكوين المعلم وقدراته الذي يعتبر المحرك والمرشد، معناها:

- تفاعل التلميذ بين المعلم والتلميذ.
- تأثير التلميذ بالمعلم.
- تأثير المعلم في التلميذ.
- وهدفها الأسمى يتجلى في تحقيق التعلم لدى التلميذ ليصبح معلما غدا، وتعليمه ليصبح معلما في المستقبل **(محمد الدريج، ص43)**.

3-عناصر العملية التعليمية:

العملية التعليمية هي: "عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى آخر فإن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة، والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي" **(حمد حساني، 2009، ص46)**.

وتتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل اللبنات، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيل متعلم يساير ركب التطور العلمي والثقافي، قادرا على خدمة مجتمعه، وطامحا إلى مستقبل زاهر مملوء بالإنجازات والنجاحات، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية:

1.3- المعلم: هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم، ونقل الخبرات، والمعارف، وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور آخر مهم، ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين، وتهذيب سلوكهم. للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية، واتجاهاتها، وتبسيطها على فكر المتعلم، ودور المعلم ليس مقتصرا على حشو المتعلم بالمعلومات، ولكن العبرة هي إعداده للمستقبل إعدادا سليما، إذ أصبح في المقاربة الجديدة منشطا ومنظما يحفز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لا بد أن يتوفر عليها المعلم **(نورمان ماكنزي وآخرون، 1973، ص67).**

ومن بين الخصائص التي يجب توفرها في المعلم نذكر:

- **الكفاية اللغوية:** التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها استعمالا صحيحا.
- **الإلمام بمجال بحثه:** يجب أن يكون معلم اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث.
- **مهارة تعليم اللغة:** ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين السابقين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية.

وهذه الشروط ضرورية لنجاح العملية التعليمية.**(محمد مصطفى زيدان، 1974، ص 236).**

2.3- المتعلم: (التلميذ) يعتبر المتعلم الطرف الثاني والأساسي في العملية التعليمية، وهو في هذه البيداغوجيا الجديدة محور ومركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، ولذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به، من الناحية النفسية والاجتماعية والجغرافية، وذلك من خلال مراعاة العوامل التالية: " النضج العقلي للتلميذ، والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات، وحتى القدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه، وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع" **(سيدي إبراهيم الجيار،1998، ص288).**

ومن بين الخصائص التي يجب توفرها في المتعلم نذكر :

* **النضج:** هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو "حدث لاإرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، و والنمو الاجتماعي " **(خولة لبوخ، 2017، ص 16).**

* **الاستعداد:** يعرف بأنه "مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة"، وذلك كون المتعلم "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب"، ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم، لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبذولة هدرا.

* **الدافع:** والدافع في أبسط تعريفاته هو "حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد، توجهه نحو التخطيط للعمل، بهدف تحقيق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده. فالدافع إذن، عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه **(رجاء محمود أبو عالم، 1978، ص168).**

3.3- المحتوى: جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي، فهذا يعني أن المحتوى يضم مجمل مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي، ومن أهمها: النص المقروء، الرسوم البيانية، والصور، الأشكال والخرائط، والمنظمات المتقدمة، والتدريبات، أسئلة التقويم، الأنشطة الصفية، وغير الصفية والواجبات البينية. كما يعد المحتوى من أهم عناصر المنهاج، وهو المؤشر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها، لأنه يشمل " المقررات الدراسية، وموضوعات التعلم، وما تحتويه من دقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصاحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها" **(سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، 1998، ص61).**

4.3- طرائق التدريس: تعد الطريقة الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك "فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء، كما تعرف أيضا " بأنها خطوات متسلسلة ومنتظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات وكسب الخبرات للمتعلم، لتحقيق أهداف محددة، وهي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم، وأنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية، بصور وأشكال مختلفة، فهي إذن وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم، والتفاعل معه، وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات استراتيجية التدريس" **(محسن علي عطية، 2000، ص56).**

4- الكتاب المدرسي:

1.4- مفهوم الكتاب المدرسي: هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر، الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة، كما حددها المنهاج **(مرعي والحيلة، 2000، ص50).**

- هو ذلك الكتاب الذي تتمشى مادته مع البرنامج الدراسي المقرر (ويتماشى تنظيمه في الغالب مع هذا البرنامج)، وتقرره وزارة التربية والتعليم على التلاميذ ليدرسوه **(إبراهيم، أحمد، 1991، ص35).**

- هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا (معرفية، وجدانية، نفس حركية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة، في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة **(دندش، 2003، ص43).**

ومما سبق يمكن تعريف الكتاب" بأنه أداة من الأدوات التي يسعى من خلالها المنهج لتحقيق أهدافه التربوية، بناء على ما تقرره وزارة التربية والتعليم تدريسه للتلاميذ، وفق فترة زمنية

محددة، ويتضمن الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وتقدم فيه المعلومات بطريقة علمية منظمة "

2.4- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد: تختلف مواصفات الكتاب المدرسي من حيث الشكل، والمحتوى، باختلاف الفلسفات التربوية، وباختلاف الأقطار، فمن أهم الموصفات التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي ما يلي: **(عبير راشد عليمات، 2006، ص35)**

1.2.4- المقدمة:

- تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب والمعلم.
- تشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي.
- تثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه.
- تشير إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسية التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي.
- تشير إلى ما تتضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي.
- تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة.
- تبين أهمية الكتاب للمتعلم والمعلم.
- تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية **(محمد منير المرسي ،1998، ص75)**.

2.2.4- الأهداف التعليمية/التعلمية: تتصف الأهداف التعليمية التعلمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها:

- تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية ومرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي الوارد في المقدمة.
- تعكس سلوكا متوقعا من المتعلم.
- تشتمل في مجملها على نتاجات التعلم الثلاثة: المعرفي الإدراكي، الوجداني الانفعالي، الأدائي النفس حركي.
- تمثل نتاجا قابلا للقياس والملاحظة.

- ملبية لاحتياجات المتعلم ومراعية خصائصه الفريدة.

ترتبط ارتباطا مباشرا بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منه **(اللجنة الوطنية القطرية للتربية، 1991، ع96، ص. ص105-108)**.

3.2.4- المحتوى: يتصف محتوى الوحدات التعليمية بما يلي:

- يعبر عن المحتوى برسم توضيحي عن مضمون الوحدة التعليمية ويكون في مقدمتها.
- تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة.
- يعالج كل موضوع مفهوما رئيسا من مفاهيم الوحدة.
- تتسلسل المادة التعليمية تسلسلا نفسيا: من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.
- يتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءا أساسيا من عرض المادة التعليمية.
- يشتمل المحتوى على أنشطة مناسبة تمثل جزءا أساسيا من مضمون المادة التعليمية.
- يشتمل المحتوى على مصادر تعلم مختلفة العرض إلى جانب العرض الكتابي، كالصور، والمخططات، والجداول **(محمد محمود، 2007، ص322)**.

4.2.4- الأنشطة التعليمية التعلمية والتدريبات: تتصف الأنشطة التعليمية التعلمية والتدريبات لكل وحدة في الكتاب بما يأتي:

- تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية.
- تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي وتجعله متعلما نشطا.
- تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته.
- تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانات المتوفرة في بيئة المتعلم.
- توظف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة و ذات الصلة.
- تتسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقيا ونفسيا.
- تشتمل على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط.
- تظهر نتائج تلك الأنشطة في مكان ما من الوحدة التعليمية.
- تحتوي على التعزيزات المناسبة للمتعلم وبأشكال مختلفة.

- توفر للمتعلم التغذية الراجعة الفورية والمتكررة.
- تساعد التدريبات المتعلم على استرجاع معارف سابقة.
- تساعد المتعلم على تنمية أسلوب حل المشكلات.
- تساعد التدريبات المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة.
- تعزز استبقاء واستيعاب نقاط جرى طرحها سابقا في الوحدة التعليمية.
- أنماط أسئلة التدريبات متنوعة **(عبير راشدة، عليمات، 2006، ص314)**.

5.2.4- العرض: يتصف عرض المادة التعليمية في الكتاب والوحدات التعليمية بما يلي:

- تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.
- تستخدم في العرض الجمل القصيرة الواضحة التي يعبر كل منها عن فكرة محددة مباشرة.
- توضح المفاهيم الجديدة في أثناء عرضها.
- تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للمتعلم.
- يراعي العرض الفروق الفردية بين المتعلمين ولا سيما في الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة.
- تعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه وذلك من خلال طرح التساؤلات وإبدال الإجابات المختلفة.
- يراعى في عرض المادة التعليمية اعتماد مبدأ انتقال أثر التعلم باستخدام التكرارات المناسبة وبالحفز والدافعية.
- يستخدم في عرض المادة التعليمية الأشكال الإيضاحية اللافتة والملونة والمثيرة للاهتمام وذات العلاقة الواضحة المباشرة بمحتوى المادة التعليمية.
- يبرز النقاط المهمة بالوسائل الطباعية المختلفة.
- يعرف بالمصطلح العلمي الجديد فور تقديمه.
- تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة.
- تكتب الخلاصة على شكل نقاط أو فقرات قصيرة.
- تنتهي كل وحدة تعليمية بلمحة مسبقة تهيئ المتعلم للوحدة التعليمية التالية.

- تربط اللمحة المسبقة بين الوحدات التعليمية مما يسهم في إيجاد طابع الاستمرارية والنمو في بنا مادة الكتاب المدرسي **(عمر أحمد نور، د.ت، ص11)**.

6.2.4- تقويم نهاية كل موضوع (فصل) في الكتاب بما يأتي: يتصف تقويم نهاية كل موضوع (فصل) في الكتاب بما يأتي:

- معظم أسئلته من النوع المقالي القصير.
- تستثير أسئلته تفكير المتعلم وتعزز نشاطه.
- تغطي أسئلته جميع النقاط الرئيسة والأفكار والمفاهيم الأساسية التي وردت في الفصل.
- توفر التغذية الراجعة الفورية للمتعلم من خلال وجود إجابات عن الأسئلة في مكان ما من الوحدة التعليمية **(المرجع السابق، ص12)**.

7.2.4- تقويم نهاية الوحدة: يتصف تقويم نهاية كل وحدة في الكتاب بما يلي :

- تنتهي كل وحدة تعليمية بأسئلة لتقويم المتعلم ذاتيا في تلك الوحدة.
- تشتق أسئلته من الأهداف الخاصة بالوحدة.
- تتوزع أسئلته حسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها.
- تشتمل أسئلته على مختلف مجالات التعلم.
- أسئلته متنوعة (مقالية وموضوعية) وشاملة.
- توجد إجابات نموذجية لأسئلة في مكان ما من الكتاب.
- يوجد معيار إتقان محدد لاجتياز الوحدة التعليمية **(المرجع السابق، ص13)**.

8.2.4- الإخراج: يتصف إخراج الكتاب بشكل عام بما يلي:

- تستخدم فيه حيل الإخراج الفنية، كاستخدام نوع الخطوط أو بنوطها الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة العلمية.
- توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة وملفتة للنظر.
- يضع الكتاب الأشكال والجداول في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها، وملونة قدر الإمكان.

- ينتهي الكتاب أو الوحدة التعليمية بسرد المصطلحات مرتبة أعجميا وفقا لورودها باللغة العربية.
- ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والأجنبية مرتبة حسب الحروف الهجائية.
- يضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته.
- تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، وأسماء المؤلفين، ودار النشر ، ومكانه، وسنته.

يختار الكتاب الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير إلى محتواه ، ومطبوع على ورق مقوى ،ومثبت بطريقة تمنع تفككه. **(محمد منير المرسي، 1998، ص81).**

5- أهمية الكتاب المدرسي:

1- يقدم للتلاميذ قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق تحقق الهدف المنشود في سلوك التلاميذ وهو قدر مشترك ينبغي أن يلم به جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم.

2- يتيح الكتاب المدرسي الفرص أمام المعلم لاستخدام العديد من طرق التدريس وخاصة التي تحتاج إلى وجود الكتاب المدرسي بين يدي التلاميذ، حينما يكلف المعلم تلميذا أو عدة تلاميذ بقراءة فقرة من الكتاب لاستنباط معلومات، أو عقد مقارنة مع معلومات خارجية.

3- الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ فرص للتدريب على مهارة القراءة بحيث يكون الكتاب عونا للتلاميذ في المواد الأخرى.

4- يضع الكتاب إطارا عاما للمقرر الدراسي وفقا لأهداف معينة تم تحديدها مسبقا.

5- يعالج الكتاب المدرسي المادة العلمية بطرق وأمثلة من البيئة قريبة من إدراك التلاميذ، وبعيدة عن الغموض والتكليف، مما ييسر استيعابها وفهمها.

6- الكتاب المدرسي المرجع العلمي الأول للمعلم والطالب، وهو المنطلق للطلاب إلى عالم البحث والمعرفة والتفكير المنظم والاطلاع (**اللجنة الوطنية القطرية للتربية، 1991، ص. ص 111-122).**

7- إنه من إنتاج أساتذة لهم قيمتهم العلمية، وقدرهم الواضح بين المشتغلين بالعملية التربوية.

8- يشتمل الكتاب على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط متعددة وملونة، وأشكال توضيحية، ورسوم بيانية، وإحصاءات وهذا بدوره يثري عملية التعليم.

9- يساهم الكتاب المدرسي في نقل ثقافة المجتمع إلى التلاميذ من جيل إلى جيل، بل يعمل على المحافظة على التراث الثقافي وتنقيته **(شلبي،1997، ص23)**.

6- شروط بناء الكتاب المدرسي:

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن، ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط التي يمكن حصرها في مجالات أربعة، كما أشار إليها **(درويش2007)** كالآتي:

1.6- كفاءة المؤلف:

_ إذ ينبغي أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية، وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة تدريس المادة بخاصة، فضلا عن خبرة تأليف الكتب المدرسية، ما يؤهله لترجمة آرائه وقدراته العلمية والتربوية والميدانية إلى واقع تطبيقي، في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية، وأن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية. بالإضافة إلى وعيه التام بواقع المجتمع وظروفه، واتجاهاته الثقافية وأعرافه، وتقاليده. أي اتفاق الفلسفة التربوية مع حاجات المجتمع وظروفه، ومتمشية مع الاتجاهات الحديثة في التربية.

_ أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية، وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب. وأن تكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم.

2.6- مادة الكتاب ومحتواه:

_ بأن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه. وأن تتصف تلك المادة بالحداثة والعمق أو الشمول. وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية

والاجتماعية او اللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها. وأن تكون موزعة توزيعا عادلا على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ وللمادة نفسها. وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدرا مشتركا من المعارف والحقائق والمعلومات تحقيقا لأهداف المنهاج.

_بالإضافة إلى أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة لئلا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة. وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساسا يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة. كما ينبغي أن يراعى الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ بالجغرافيا، وارتباط اللغة العربية بالتربية الإسلامية **(محمد محمود، 2007، ص325)**.

3.6- لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

_يشير **دمعة (1989)**: إلى أن لغة الكتاب وأسلوب عرضه جوانب مهمة في بناء الكتاب المدرسي، حيث يجب أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته. ملائما لمستوى التلميذ اللغوي في تعابيره، أصيلا في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.

_أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية، وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة و الدقة والوضوح.

_أن يعنى الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، والتعابير الفنية. ونحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية والثقافية واللغوية.

4.6- شكل الكتاب واخراجه:

_يرى **رضوان (1982)**: في هذا الجانب يجب أن يكون الكتاب – في شكله العام – أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موفقا في اختيار اسمه وعنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية، ليكون شائقا للتلاميذ ومغريا للقراءة وللاعتماد عليه في المذاكرة **(درويش، 2007، ص. ص 11،13)**.

نظرا للشروط التي يجب أن يبنى عليها الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، باعتباره أهم الأدوات التي من المفروض أن تترجم ما جاء في المنهاج من حيث المحتويات التعليمية وطريقة عرضها على المتعلم، والكفاءات التي تستهدفها وكيفية تقييمها وتقويمها، فقد بات الكتاب المدرسي مكونا من مكونات المسار التعلمي والتعليمي، إذ يشكل الإطار الذي ينظم فيه محتوى ومضمون الوحدات التعليمية قصد بلوغ مجموعة من الأهداف التربوية التعليمية، فقد صار سند بيداغوجي للمعلم والمتعلم معا.

أما **كاظم و جابر(1986)**: فقد أشارا إلى تلك الشروط في نقاط كالتالي:

1- ينبغي أن يتوافر الكتاب المدرسي الشروط المختلفة، التي تجعله أداة تعليمية ذات وظيفة مثمرة. كملاءمة مادته ولغته وأمثلته وتفسيراته لمستويات التلاميذ العقلية وخبراتهم ولمقتضيات البيئة التي يعيشون فيها.

2- ينبغي أن توجه السلطات التعليمية اهتماما متزايدا لإخراج الكتاب المدرسي في صورة تجذب التلاميذ وتحببهم في قراءته. ومن ذلك الاهتمام بالصور والرسوم والأشكال والتوضيحات والألوان وحجم الكتاب وذلك لسهولة تناوله واستخدامه.

أن يكون الكتاب المدرسي عنصرا هاما في العملية التعليمية التعليمية. فيتناوله المدرس بالشرح والتفسير ويحفز التلاميذ على استخدامه استخداما واعيا. مما يجنب التلاميذ الاعتماد على الملخصات التي تركز اهتمام التلاميذ على حفظ القليل من المعرفة والعمل على النجاح بأيسر السبل **(الغامدي، 2009، ص44)**.

كانت هذه الشروط العامة التي ينبني عليها الكتاب المدرسي بشكل عام. إذ يجب مراعاتها في عمليات تقويمه. ولم تعد هناك صعوبات كبيرة في التنضيد والطباعة ورسم الصور والوسائل والحذف والإضافة وتصميم الأغلفة، واختيار حجوم الحروف أو أشكالها ... ذلك باستخدام الحاسوب الذي جعل من تلك العمليات سهلة وسريعة وقليلة الكلفة والجهد.

وفي سياق ذي صلة يشير **عطاالله (2001)**: إلى الشروط الواجب مراعاتها في صياغة الأهداف السلوكية للكتاب المدرسي فيما يأتي:

1- أن تصف العبارة الهدفية كلا من السلوك المتوقع من جانب المتعلم والمحتوى، أو السياق الذي يستخدم فيه هذا السلوك.

2- أن تصف العبارة الهدفية سلوكا تسهل ملاحظته ويمكن تقويمه.

3- أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل، ويراعى في اختيار هذا الفعل ما يلي :أن يكون يشير إلى نتيجة التعلم وليس إلى عملية التعلم.

4- أن تشمل العبارة الهدفية على فعل سلوكي واحد حتى يتسنى قياس تحقق الهدف.

5- أن يصاغ الهدف على مستوى مناسب من العمومية وأن يكون من النوع التطوري آو العام. أي من النوع الذي يرتبط مباشرة بقدرة عقلية آو حركية او موقف انفعالي.

6- أن يمثل الهدف نتاجا ينتظر من التلاميذ أن يحققوه .وأن يحدد مستوى الأداء، المقبول لدليل لبلوغه(**عطاالله، 2001، ص. ص 108-109**).

خلاصة الفصل:

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم . وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية .فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، وهذا ينطوي تحت مفهوم عام يدعى التعليمية، وتعددت تعريفات هذه الأخيرة، فقد عرفت بأنها : مجموعة الطرق والأساليب وتقنيات التعلم : كما عرفت بأنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية .وهي بذلك علم من علوم التربية، مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف وكذا الوسائل المعدة لها .فهي تقوم عل مرتكزات هي : المعلم ،المتعلم ، المنهاج ، الطريقة ، البيئة الدراسية ،الأهداف التربوية.

الجـــــانب التطبيقي

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

1- منهج الدراسة:

2-عينة الدراسة:

1.2- وصف الكتاب:

2.2- بيانات الكتاب:

3-حدود الدراسة:

1.3- الحدود التحليلية:

2.3- الحدود الزمنية:

3.3- الحدود البشرية:

4- أداة الدراسة:

5- طريقة استخدام كتاب الرياضيات:

خلاصة الفصل

تمهيد:

يرتكز البحث العلمي على عدة إجراءات، بدء بتحديد وصياغة مشكلة البحث، إلى اختيار المنهج الذي سيعتمده الباحث في دراسته، من خلال تصميم معين، ثم جمع البيانات باستخدام الأدوات المناسبة لها، ومناقشة النتائج من خلال نتائج الدراسات السابقة.

وقد كان الهدف من إدراج هذا الفصل في الدراسة الحالية، هو تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في تحليل مضمون كتاب السنة الثالثة ابتدائي لمادة الرياضيات، فطبيعة البحث حتمت علينا اختيار منهج تحليل المحتوى، الذي نهدف من وراء تطبيقه، تبيين أهم الأخطاء الموجودة في هذا المنهاج. ولم نتوقف عند هذا الحد، بل حاولنا إعطاء حلول وبدائل صحيحة للأخطاء التي وقعت فيها لجنة صياغة الكتاب.

1- منهج الدراسة:

موضوع بحثنا كما ذكرنا دراسة تقويمية لمحتوى كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي. لذا اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى أو المضمون، وهذا نظرا لملائمته لدراستنا، وعرف هذا المنهج بأنه أسلوب أو أداة تستخدم للبحث العلمي من أجل وصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية، وطبقا للتصنيفات التي يحددها الباحث بهدف استخدام البيانات بعد ذلك، إما في وصف هذه المادة أو لاكتشاب بعض الظواهر التي تنبع منها، شريطة أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في جميع البيانات وتحليلها إلى الأسلوب الكمي بصفة أساسية **(طعيمة، 2008، ص 70)**.

2- عينة الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوعنا والمتمثلة في تحليل وتقويم محتوى كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي، فإن العينة لاعتبارات شخصية وأخرى موضوعية تمثلت في اختيار قصدي لكتاب مدرسي، هو كتاب مادة الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي، المطبق خلال العام الدراسي: 2020-2021. وفيما يلي تعريف بالكتاب ومواصفاته وبياناته وكيفية إعداده:

1.2- وصف الكتاب: وهو كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي، حيث يتضمن هذا الكتاب مجموعة من الدروس حول الأعداد والحساب وكذلك الهندسة.

2.2- بيانات الكتاب:

أ) **اسم الكتاب:** الرياضيات.

ب) **المستوى الدراسي:** السنة الثالثة ابتدائي.

ت) **مؤلف الكتاب:** تم تأليف الكتاب من لجنة تسمى لجنة التأليف وتضم كلا من:

الإشراف التربوي: من طرف مفتش التربية الوطنية بلعباس مصطفى.

المؤلفون: من طرف مفتش التربية الوطنية شرابطة بلقاسم.

من طرف مفتش التربية الوطنية حمودي سليمان.

من طرف مفتش التربية الوطنية موسعي بوزيد.

من طرف مفتش التربية الوطنية تكال ورد نسيمة.

من طرف مفتش التربية الوطنية بوعبد الله سعيد.

ث) **الفريق التقني:** ويضم كلا من:

- **التصميم والتركيب:** وهيبة ميباني- كوال.
- **الرسومات:** كنزة بن تومي – معاشو- توفيق بغداد- عبد المنعم الموازي.
- **الإشراف التقني والتنسيق:** شريف عزواوي- الزهرة بودالي.

ج) **الطباعة:** تم طباعة الكتاب من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: 2020-2021.

- **حجم الكتاب:** كتاب ذو حجم كبير.
- **نوعية الغلاف:** مصنوع من الورق المقوى الأملس.

- **لونه:** بني في أول الكتاب، العنوان بخط كبير باللون الأبيض.

- **العنوان:** الرياضيات

- **عدد الصفحات:** 126 صفحة.

- **نوع الخط:** كتب المحتوى بخطين العريض خاص بالعناوين والرفيع لكتابة المحتوى.

- **فهرس الكتاب:** تم تقسيمه إلى مجموعة من المحاور:

الأعداد والحساب. الهندسة والفضاء.

المقادير والقياس. تنظيم المعطيات.

كما احتوى الفهرس على تدريس ما يأتي:

1- الجمع والطرح: مثل إضافة أو طرح عدد صغير بالإتمام إلى العشرة الموالية.

2- تمثيلات البيانية ومخططات: مثل أعمدة بيانية، دائرة نسبية، منحنى بياني...إلخ.

3- قياس الكتل: مثل Kg, g, hg, dag,

4- وحدات قياس الطول: Km, m,

3- حدود الدراسة: تمثلت حدود دراسة فيما يلي:

1.3- الحدود التحليلية: حيث تم تناول الدراسة من حيث تحليل وتقويم الكتاب من خلال تحليل أهداف الكتاب وشكله العام وطباعته وإخراجه، وكذا لغته ومضمونه العلمي، وعلاقة الكتاب بالمتعلم.

2.3- الحدود الزمنية: باعتبار أن الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات كان هو محور بحثنا، فقد انطلقنا في قراءة الكتاب قراءة علمية نقدية من شهر ديسمبر 2020، وتم الانتهاء من تحليله وعرض بياناته ومناقشتها بتاريخ 20 ماي 2021.

3.3- الحدود البشرية: كنا نرغب في معرفة وجهات نظر أساتذة مادة الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي في محتوى الكتاب، ولكن لظروف خاصة، وأخرى مرتبطة بالوضع العام الذي نعيشه والمتعلق بوباء كورونا، آثرنا الاكتفاء بجهدنا، آملين أن تكون هناك دراسات أخرى تقدم رأي المعنيين بالأمر لأنه مهم. ومع ذلك فإن لقاءنا ببعض الأساتذة ساعدنا في بناء أداة التحليل.

4- أداة الدراسة: قمنا بدراسة تحليلية وتقويمية لمحتوى كتاب الرياضيات السنة الثالثة ابتدائي، وقد أعددنا جداول خاصة بفئات التحليل على النحو التالي:

- جدول خاص بتقويم مميزات الكتاب وإيجابياته.
- جدول خاص بتقويم الكتاب من حيث الأهداف.
- جدول خاص بتقويم الكتاب من حيث الشكل والطباعة والإخراج.
- جدول خاص بتقويم الكتاب من حيث اللغة والمحتوى العلمي.

وبعد تحليل مضمون الكتاب من حيث العناصر المذكورة أعلاه قدمنا تصورا لمعالجة الأخطاء الواردة في الكتاب.

من أجل القيام بتحليل وتقويم الكتاب المدرسي وفق العناصر المذكورة أعلاه، تم بناء أداة تحليل مضمون كتاب الرياضيات، وقد تم بناءها وفق الخطوات التالية:

- مراجعة بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع دراستنا.
- الاعتماد على آراء بعض معلمي الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي.

5- طريقة استخدام كتاب الرياضيات: يتضمن هذا الكتاب مجموعة من الدروس مقسمة لأربع ميادين تتمثل في الحساب والقياس، يتمحور كل ميدان على مجموعة من الدروس.

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة، حيث تناولنا منهج البحث المتمثل في تحليل المحتوى أو المضمون، وبررنا سبب اختياره، وتحدثنا أيضاعلى حدود الدراسة، سواء الزمانية أو البشرية أو الأداتية، كما عرضنا عينة البحث ومواصفاتها، وكيفية اختيارها، كما تناولنا الأداة المستخدمة في هذا البحث، ومراحل بنائها، كما وصفنا بدقة كتاب السنة الثالثة ابتدائي، باعتباره محور التحليل في هذا البحث.

الفصـــــل الرابـــــع:

تحليل وتقويم كتاب الرياضيات

1- تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث اللغة

2- تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث الشكل

3- تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث المضمون والمحتوى العلمي

4- الاستنتاج العام:

-يتم تقسيم الكتاب الى أربعة وضعيات لكل وضعية عدد الصفحات و دروس و لكل درس هدف كما هو موضح في الكتاب .فمثلا :

*الوضعية الأولى : تبدأ من الصفحة 12 الى الصفحة 37 و هي مقسمة الى دروس من الرقم 01 الى 18 و لكل درس هدفه الخاص به و في نهاية كل وضعية نجد أجند معارفي التي هي عبارة عن التدريب على الادماج و تأتي الحصيلة و هي تقييم ما تعلمه التلميذ و تليه المعالجة التي يصحح الأخطاء وتقييم ذاتي والتقييم مع زملائه لتختتم بمنهجية حل المشكلات التي تدربه على النشطة التي يحتاجها في حل المشكل (القراءة والفهم-تصنيف وتنظيم-صياغة الإجابة والتحرير...)

-وتتكرر نفس الطريقة مع الوضعية الثانية والوضعية الثالثة والوضعية الرابعة حيث ان :

-الوضعية الثانية :تبدا من الصفحة40 الى الصفحة 65 ورقم الدرس من 19 الى الرقم 36 ،ولكل درس هدف لتنتهي لأجند معارفي والحصيلة والمعالجة ومنهجية حل المشكلات

-الوضعية الثالثة : تبدا من الصفحة 68 الى ص 97 ورقم الدرس من37 الى 58 وهذا أيضا بدوره له اهداف وينتهي أيضا لأجند معرفي و الحصيلة والمعالجة ومنهجية حل المشكلات

-الوضعية الرابعة: تبدا من ص 100 الى ص 126 ورقم الدرس من 59 إلى 76 وله أهداف أيضا لنتهيب أجند معارفي و المعالجة والحصيلة ومنهجية حل مشكلات

-إن الوضعيات الانطلاقية تهدف إلى تحفيز التلميذ على اكتساب الموارد الجديدة ، وهذه الموارد عبارة عن موارد معرفية ومنهجية من أجل تدعيم مكتسباته وتوظيفها لتعلم ،دماجه وتصحيح أخطائه من خلال التقويم ، إلا ان ما ورد في كتاب الرياضيات للسنة الثالثة إبتدائي لا يتناسب مع عمر التلميذ من حيث الوضعيات الربعة

-كنا نتمنى لو نتقدم باستبيان للمعلمين لمساعدتنا في البحث لمعرفة أهم الأخطاء الموجودة في كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي، سواء كانت من حيث الشكل أو المضمون أو اللغة، لكن الوضع الحالي لانتشار فيروس كرونا لم يسمح لنا بذلك واضطررنا أن نقوم بتقييم الكتاب بجهدنا الخاص .

1- تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث اللغة: (الجدول رقم: 1)

الخطأ	الفقرة	الصفحة	التصويب
*طول القطع العشرية، (استعمال الفاصلة)	*استعمل مسطرتك المدرجة لتعرف النملة التي اختارت أقصر طريق....	14	*درس مقارنة الأطوال هو عبارة عن تمهيد للهندسة، والأصح أن تكون أطوال القطع بالأعداد العشرية وليست بالفواصل.
أطرح 1-أضيف 100-أطرح 100	العد بإضافة أو طرح 1 أو 100 أو 10 (983-973- 963 ....)	17	*الأصح في أطرح ب10، أو 100 لا نستطيع طرح ب1.
ماذا فعلت أخته (التاء مضمومة).	ماذا فعلت أخته؟	20	ماذا فعلت أخته (بفتح التاء).
يعطي التمثيل الباني عدد التلاميذ الذين زاروا مكتبة المدرسة في السداسي الأول من السنة	في السداسي	25	لا يوجد عند التلميذ مصطلح السداسي لأنه يستخدم مصطلح الثلاثي
القوفز ظبي شبيه بالغزال من فصيلة البقريات .	القوفز	21	كان بإمكانهم استعمال تسمية واحدة لتستوعبها التلميذ

وعليه فإن الكتاب احتوى على مجموعة من الأخطاء اللغوية مما يؤكد فرضية بحثنا القائلة بأن: لغة الكتاب سليمة وصحيحة، إلا أن هناك بعض الأخطاء الطفيفة التي يمكن تصحيحها، أما من ناحية الكتابة فهي واضحة ومناسبة تتناسب مع مستوى التلميذ ومرحلته العمرية.

رغم أن الكتاب الذي نقوم بتقييمه هو كتاب الرياضيات إلا أننا لاحظنا بأن لغته سليمة وكلماته مشكولة ،هذا ما يساعد التلميذ على القراءة السريعة ، وبالتالي هذا المر يحتسب للجنة التي أنجزت الكتاب .

2- تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث الشكل:

*إن شكل الكتاب جيد ومريح للنظر ويحتوي على رسومات وألوان مختلفة تجذب انتباه التلميذ، كما أنه يحتوي على عناوين واضحة ومتسلسلة وكتابة جيدة سواء من حيث عدد الصفحات أو من حيث الفصول، فمثلا نجد:

1.2- الحصيلة وهي تقييم ما تعلمه.

2.2- أحدد معارفي وهي التدرب والادماج.

3.2- المعالجة: وهي تصحيح الأخطاء والتقييم الذاتي، وتقيم من قبل زملائك، ونجد أيضا من ناحية الشكل، الألوان المختلفة التي بواسطتها يحدد التلميذ الميدان الذي هم بصدد دراسته مثلا:

أ) ميدان الأعداد والحساب باللون الأزرق.

ب)ميدان الهندسة والفضاء باللون الأخضر.

ت)ميدان تنظيم المعطيات باللون البني.

ث)ميدان المقادير والقياس باللون الوردي.

ومن ناحية الطباعة فالطباعة جيدة وتراعي الشروط التي يتضمنها المقرر الدراسي، وانطلاقا من هذه الملاحظات فإن فرضية بحثنا القائلة بأن: محتوى كتاب الرياضيات المقرر على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يحتوي على أخطاء شكلية مرتبطة (نوع الخط، الألوان، الصور) لم تتحقق، وذلك لأن كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي خلا من الأخطاء الشكلية، بل إننا نراه نموذجا جيدا للكتاب المدرسي.

3- تقييم وتقويم الكتاب المدرسي من حيث المضمون والمحتوى العلمي:

(الجدول رقم: 2)

الخطأ	الفقرة	الصفحة	التصويب
*المعيار 50غ	أكتب على كراسك وزن كل من المكعب والكرة.	44	كان عليهم وضع المعيار 500غ بدلا من المعيار 50غ وهذا حتى نستطيع البحث على وزن الكرة.
*الضرب بـ 2 أعداد	الإسمنت بـ 35 وكيس وزنه 50غ.	60	تغير صيغة المشكلة أو تأخيرها إلى درس الضرب العددين.
تريد= ليلى استعمال قارورة سعتها CL 50 لملء الوعية الثلاثة بالماء	كم قارورة يلزمها لملء كل وعاء الأوعية الثلاثة أ،ب،ج	26	كان بإمكانهم اختيار وعاء واحد من بين الأوعية الثلاث
هذه عناوين كتب فرضت على رف المكتبة(قاموس،قصص حيوانات ،قصص،حل مشكلات	دفع ثمن الكتب عن طريق وضع صورة ورقة نقدية كما هو موضح في المثال (اكتشفت)	29	كتابة الرقم للورقة النقدية دون رسمها لأنها غير واضحة

*إن محتوى الكتاب المدرسي يحتوي على مضمون يجسد المنهج المقرر الذي يرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البيداغوجية والتربوية، وقد اتضح لنا من خلال تحليل مضمونه أن الهدف العام من الرياضيات هو غرس وتنمية قيم وسلوكات منبثقة من صميم المحيط ، عبر اقتراح مشكلات من واقع الطفل، أو قريبة منه، ومتوافقة مع مستواه العقلي.

وعموما فإننا بحثنا عن الأخطاء التي يمكن أن تكون في هذا الكتاب، خاصة في محتواه العلمي، إلا أننا لم نعثر على أخطاء واضحة ومؤثرة، مما يجعلنا نقول بأن فرضية بحثنا القائلة بأن: محتوى كتاب الرياضيات المقرر على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يحتوي على أخطاء في المضمون، قد تحققت جزئيا فقط، وذلك لأن الأخطاء التي عثرنا عليها لم تكن مؤثرة كثيرا.

وهذه النتيجة تؤكدها الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها، والتي لم تتوصل إلى إيجاد أخطاء كبيرة في مضمون الكتاب من الناحية العلمية، مما يبين بأن الكتاب أنجز بطريقة علمية وبيداغوجية سليمة.

من إيجابيات الكتاب أن المعلومات واضحة ومعطيات سهلة ،كما هو موضح لنا في التمرين صفحة 27 :سجل أيمن 258 نقطة ثم 305 نقطة في لعبة الفيديو

- ما هو مجموع النقاط التي سجلها أيمن ؟

خلاصة الفصل :

كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي هام وثري بما يحتويه من معارف ومعلومات، مرتبة ومنظمة بطريقة منهجية سليمة تراعي التدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، هدفها تعليم التلميذ الرياضيات، وزيادة تحصيله الدراسي فيها، وتحبيبه لهذه المادة المهمة، حتى يتحقق له النمو بجميع مظاهره، خصوصا المعرفية والعقلية.

إنني كطالبة في مستوى الماستر، من خلال تقييمي لكتاب الرياضيات لاحظت بعض الأخطاء سواءا في شكل الكتاب أو لغته أو في مضمونه و لكن لا أنكر المجهودات الكبيرة المبذولة من قبل القائمين على إعداد هذا الكتاب، كما لا أنكر الكثير من الإيجابيات التي احتوى عليها، والتي تظهر في سلامة المعايير المتبعة في إنجازه، والتي توحي بأهميته ككتاب معرفي تعليمي.

الخـــاتمـــــة

إن عملية تأليف الكتب المدرسية عملية ليست بالسهلة، بل هي عملية شاقة، تحتاج إلى جهود من ذوي الاختصاصات المختلفة، سواء كانت علمية أو أدبية، إلى جانب ذوي الاختصاص في المجال التربوي والنفسي، وهذا لما للكتاب من أهمية في العملية التعليمية، وهو أحد الوسائل الضرورية التي تساهم في تطوير مستوى التلميذ، ومساعدته على تنمية قدراته، وعليه يبقي الكتاب المدرسي أحد أهم العناصر المتخصصة التي لا يستطيع المتعلم الاستغناء عنها، لذا نجده يتعرض للتقويم من قبل لجان متخصصة، حتى يكون محققا لأهدافه، ومرتبطا بالمنهج والفلسفة والعملية التربوية والتعليمية، ومن الضروري أيضا إجراء دراسات ميدانية باستمرار حول الكتب المدرسية في كل المراحل التعليمية، والتأكيد على الجانب الحيوي المهم في حياتنا العلمية والعملية.

وعلى الرغم من كل ما تضمنه كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي من إيجابيات كتنظيمه للمادة الدراسية، وأهدافه الواقعية الواضحة، ولغته السليمة، وأنشطته المتنوعة، ووسائله الإيضاحية، ومناسبته لمستوى التلاميذ، إلا أنه توجد بعض الأخطاء التي يمكن تفاديها بتصحيحها، وذلك من خلال ما تم اقتراحه، لذا فإنه يمكن القول بأن فرضيتنا المتعلقة بالشكل لم تتحقق، في حين الفرضية المتعلقة بالمضمون تحققت جزئيا فقط، وذلك يعني وجود بعض الأخطاء في كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي.

لذلك وانطلاقا مما النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل مضمون كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي ، ومن خلال بحثنا في جانبه النظري المرتبط بعناصر العملية التربوية فإن الطالبة تقترح ما يلي:

- إعادة النظر في بعض جزئيات الكتاب المرتبطة بالشكل.
- تصحيح الأخطاء اللغوية الموجودة في الكتاب.
- تحسين جودة الكتاب من حيث نوع الورق ونوع الخط ونوع الكتابة.
- تبسيط محتوى الكتاب المدرسي في مادة الرياضيات ليكون مناسبا للمتعلم.
- تبسيط محتوى الكتاب المدرسي في مادة الرياضيات ليكون مناسبا للمعلم.
- تبسيط محتوى الكتاب المدرسي في مادة الرياضيات ليكون مناسبا للأولياء.

قـــائمة المراجع

الكتب:

- أبو علام، رجاء محمود، (1978). **علم النفس التربوي**، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ط1.
- ابن منظور،(1997). **لسان العرب**، لبنان: دار صادر، بيروت، ط1، ج4.
- الجيار، سيدي إبراهيم، (1998). **دراسات في تاريخ الفكر التربوي**، مصر: دار غريب للنشر، القاهرة، ط2.
- حساني، حمد،(2014). **دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط1.
- الدريج، محمد، **مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية**، الجزائر: قصر الكتاب البليدة.
- دندش، فايز مراد، (2003). **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- زيدان، محمد مصطفى، (1974). **عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية**، ليبيا: دار مكتبة الأندلس.
- الساموك، سعدون محمد، هدى علي جواد الشمري، (1998). **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، الأردن: دار وائل للنشر، عمان، ط1.
- شلبي، أحمد إبراهيم، (1997)، **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- طعيمة وآخرون، (2008). **المنهج المدرسي المعاصر**، الأردن: دار المسيرة، ط1، عمان.
- كبريت، محمد،(1998). **منهاج المعلم والإدارة التربوية**، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1.
- عطية، محسن علي،(2006). **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.
- عليمات، عبير راشد،(2006). **تقويم الكتب المدرسية**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عمر أحمد نور، (د.ت). **الكتاب المدرسي**، الرياض: المملكة العربية السعودية.

- فيروز أبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، لبنان: دار الجيل، ج4.
- محمد، محمود، (2007). **أسس البناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مرسي، محمد منير، (1998). **المدرسة والمتمدرس**، مصر: عالم الكتب، القاهرة.
- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود، (2000). **المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- نورمان ماكنزي وآخرون،(1973). **فن التعليم وفن التعلم**، ترجمة: أحمد القادري، سوريا: مطبعة جامعة دمشق.

الرسائل الجامعية:

- حلس، داوود درويش(2007). **معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة**، فلسطين: رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير: رسالة منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
- الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز ال هادي(1430). **أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: رسالة منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

المذكرات الجامعية:

- بن لغويني، سارة، وبن زيان، فتحي، **(2015). دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب الرياضيات للسنة الرابعة ابتدائي**، الأغواط: مذكرة ماستر تخصص علم النفس: جامعة عمار ثليجي.
- خولة لبوخ،(2017)، **تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي – أنموذجا**– ، الأغواط: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: لسانيات عامة، قسم اللغة العربية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

المجلات:

- اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (1991). مجلة التربية، العدد السادس والتسعون، السنة العشرون، مارس.